



مدير إدارة التنوع الأحيائي في «البيئة» أكد تكرار حوادث نفوق الأسماك مستقبلاً لوجود مخارج الصرف الصحي غير القانونية

الزيدان لـ «الأنباء»: استعدادات لافتتاح محمية الجهراء أواخر أكتوبر المقبل



تعاني الحياة الفطرية في الكويت من ضغوط جمة سببها التغيرات الجائرة على البيئة البرية والبحرية بمختلف الوسائل، ولعل توجه الهيئة العامة للبيئة لافتتاح المحميات أمام المواطنين والمقيمين إحدى أهم الخطوات التي تهدف لتوعية الجميع بأهمية المحافظة على البيئة عن طريق إظهار موجوداتها وكثافتها في حال المحافظة عليها. وفي ظل هذا التوجه يأتي افتتاح محمية الجهراء ليشكل دافعا للسعي نحو انقاذ البيئة مما تتعرض له من تدهور جراء سوء الصيد أو في رمي المخلفات غير المعالجة أو الرعي الجائر والممارسات السلبية الأخرى. «الأنباء» التقت مدير إدارة التنوع الأحيائي في الهيئة العامة للبيئة د.عبدالله الزيدان، الذي أكد ان التحضيرات والترتيبات تجري على قدم وساق لافتتاح محمية الجهراء أواخر شهر أكتوبر المقبل، لافتا الى ان الكائنات الفطرية والتنوع الأحيائي يعدان المقياس الحقيقي لحالة البيئة في أي بلد ويعبران عن مدى سلامتها من عدمه كما يشكلان عامل توازن في هذه البيئات. وأوضح الزيدان ان الأحياء والكائنات البرية والبحرية في الكويت تتعرض لضغوط كبيرة يجب الحد منها للحفاظ على سلامة البيئة، وفيما يلي التفاصيل:

حاورته: دارين العلي

المغذيات نتيجة مياه الصرف الصحي غير المعالجة وهذه الأنواع الضارة تطلق نوعا من السموم تؤثر مباشرة على الأسماك الموجودة بالقرب منها أما الغير ضارة فإنها لا تطلق سموما إلا ان تكاثرها وازديادها بشكل غير طبيعي يؤدي الى سد خياشيم الأسماك ومنعها من التنفس.

كيف يمكن وضع حد لهذا الامر؟
● لا يمكن حل هذا الموضوع فحوات النفوق ستستمر مادام المنسب موجودا ففي عام 1999 حدث النفوق بسبب العوالق الضارة وفي 2001 بسبب نوع من أنواع البكتيريا وفي الحالتين السبب غير المباشر للنفوق هو زيادة المغذيات في المياه الناتجة عن الصرف الصحي، ولا حل الا بالتعامل مع المخارج التي تطلق المغذيات في المياه، وهو التسبغ بطريقة غير قانونية فالقانون هو الكفيل بالحل وهو السند الرئيسي للحفاظ على البيئة، ونحن في «البيئة» نتخذ جميع الإجراءات للحفاظ على البيئة البحرية ونحرص على اقامة دراسات المردود البيئي لكل المنشآت ونشدد على وجود خطة معالجة للمياه التي تصرف من المنشآت الساحلية ولكن هناك تعديات واضحة على البيئة البحرية تقوم الهيئة بالتعامل معها قانونيا.

تتعرض الكائنات البحرية أيضا لتعديات أخرى فكيف يتم التعامل معها؟
● نعم هذه التعديات موجودة ففي حالة جوف الكويت مثلا الهيئة منعت الصيد فيه الا ان بعض الصيادين يخرقون هذا القرار ويتعرضون في حال ضبطهم للمخالفات من قبل خفر السواحل وشرطة البيئة، كما تتعرض أيضا البيئة الشاطئية لانتهاكات جراء رمي الاسماك غير المرغوب فيها والتي ليس لها قيمة سوقية على الشواطئ كما يتم رمي شباك الصيد النالقة وكل هذه تعديات صيد يجب العمل على ايقافها.

ماذا عن قسم رصد البيئة البرية، وكيف تقيمون أوضاعها؟
● نقوم برصد الأحياء البرية بزيارات دائمة وجولات متكررة للمناطق الشمالية والجنوبية وكذلك رصد التعديات الموجودة اذ نقوم بتوثيق الأحياء البرية الموجودة من نباتات وزواحف واسقاطها على نظام خاص بالخرائط للمساعدة في تأثير تغيير المواسم على أماكنها وأنواعها، كذلك نقوم بدراسة مسيط المنشآت لرصد الآثار على أنواع الكائنات الموجودة في منطقة المنشأة وذلك لتشكيل مرجعية للأخذ بعين الاعتبار هذه الكائنات في المشاريع الإنشائية المستقبلية، وأهم التعديات التي تعاني منها البيئة البرية هي الرعي الجائر والدخول في الأماكن التي يمنع فيها الرعي وهذا الأمر أخذ بالتزايد مما يؤثر سلبا على البيئة البرية، كذلك فإن الاساليب المتبعة في التخميم واستعمال المواد الانشائية وعدم مراعاة الشروط والمعايير المنصوص عليها في القانون يسبب ضررا بيئيا بالغا في تلك المناطق.



الطيور المهاجرة تتغذى على الكائنات الحية في بحيرات المياه العذبة في الجهراء



الأحياء البرية والبحرية دليل على توازن الحياة البيئية

إدارة التنوع الأحيائي تقوم بتوثيق الأحياء البحرية والبرية ودراسة ما يهددها

الرعي الجائر ومخالفات التخميم يحدثان أضرارا بالغة بالبيئة البرية

العوالق البحرية المتكاثرة تؤدي إلى سد خياشيم الأسماك ونفوقها

هناك تعديات واضحة على البيئة البحرية نقوم بالتعامل معها قانونيا

تتعامل الإدارة معها؟
● لدينا في الإدارة قسم الأحياء البحرية ومن مهامه العمل على توثيق الحالة والوقوف على صحة وسلامة البيئة عن طريق دراسة العوالق البحرية والكائنات الحية الدقيقة الموجودة في التربة كعلامات انذار مبكر لتدهور البيئة وقد ظهر ذلك في حالة النفوق الأخيرة التي بدأت بحالة تكاثر للعوالق خيل للبعض بانها بقعة من الزيت ولكنها بالفعل كانت عوالق انذرت بحصول نفوق للأسماك، ويقوم القسم بأخذ عينات روتينية بشكل دوري للتأكد من صحة وسلامة البيئة البحرية عن طريق المؤشرات الخاصة بالكائنات الموجودة فيها.

حدثنا عن العوالق البحرية وهي تتسبب في نفوق الأسماك؟
● هذه العوالق منها ما هو ضار وما هو غير ذلك وتزدهر باختلاف المواسم ومعظمها في شهري ابريل واکتوبر أي مع تداخل المواسم وهناك أنواع أخرى تزدهر بازدياد المغذيات بطريقة غير طبيعية بسبب التدخل البشري أي بسبب

تتعامل الإدارة معها؟
● لدينا في الإدارة قسم الأحياء البحرية ومن مهامه العمل على توثيق الحالة والوقوف على صحة وسلامة البيئة عن طريق دراسة العوالق البحرية والكائنات الحية الدقيقة الموجودة في التربة كعلامات انذار مبكر لتدهور البيئة وقد ظهر ذلك في حالة النفوق الأخيرة التي بدأت بحالة تكاثر للعوالق خيل للبعض بانها بقعة من الزيت ولكنها بالفعل كانت عوالق انذرت بحصول نفوق للأسماك، ويقوم القسم بأخذ عينات روتينية بشكل دوري للتأكد من صحة وسلامة البيئة البحرية عن طريق المؤشرات الخاصة بالكائنات الموجودة فيها.

حدثنا عن العوالق البحرية وهي تتسبب في نفوق الأسماك؟
● هذه العوالق منها ما هو ضار وما هو غير ذلك وتزدهر باختلاف المواسم ومعظمها في شهري ابريل واکتوبر أي مع تداخل المواسم وهناك أنواع أخرى تزدهر بازدياد المغذيات بطريقة غير طبيعية بسبب التدخل البشري أي بسبب

ماذا عن الأحياء البحرية وما تتعرض له من مشاكل، وكيف

«البيئة» خصوصا بعد افتتاحها أمام الجمهور؟
● نعم، تعاني معظم المحميات من التعديات وبالنسبة لمحمية الجهراء تكمن مثلا عند الشريط الشاطئي وأسوار المحمية وذلك من قبل بعض الصيادين في تعدد صريرح وواضح على القانون، وتقوم «البيئة» بالتعامل مع هؤلاء عبر فريق الجواله من قسم حماية المحميات من موظفي الإدارة الذين يتواجدون في المحمية على مدار الساعة وفي حال ضبط المعتدين يتم التعامل معهم بالوسائل القانونية ورفع

هل هناك من إجراءات فنية ميدانية كفيلا بالتقليل من هذه الانتهاكات؟
● هناك خطة مستقبلية لتدعيم الاسوار لمنع محاولات دخول المحمية وتوفير الميزانيات لذلك، بالتعاون والتنسيق مع الإدارة الهندسية بهدف توفير حماية أكبر للمحمية ولرودها بعد الافتتاح.

ماذا عن الأحياء البحرية وما تتعرض له من مشاكل، وكيف

متى سيتم افتتاح محمية الجهراء وما الإجراءات والترتيبات المعدة لذلك؟
● افتتاح محمية سيتم في نهاية شهر أكتوبر المقبل كما سبق ان صرح رئيس مجلس الإدارة ومدير عام الهيئة العامة للبيئة الشيخ عبدالله الاحمد وتقوم الإدارة الهندسية حاليا بالاعمال الخاصة لتسهيل عملية الافتتاح أمام الجمهور بعد تأمين جميع الخدمات كوضع الاستراحات وتعديل الطرق وإنشاء بعض المواقع والمباني بحيث تضمن توفير كل سبل الراحة لزوار المحمية وفي الوقت نفسه ضمان حماية موجوداتها، ويتم حاليا تعديل نظم المراقبة والمناطق الخاصة بوضع هذه الأجهزة، حيث سيتم إزالة برجين من أبراج المراقبة ووضعها في أماكن مناسبة أكثر يمكن من خلالها الاطلاع على كافة الأجزاء في المحمية، أيضا وضع عوازل وحواجز لفصل المرئادين عن البحيرات وأماكن تواجد الكائنات الفطرية والنباتية.

توثيق أكثر من 280 طائرا مهاجرا يتم في الجهراء سنويا

خطة مستقبلية لتدعيم أسوار محمية الجهراء للحفاظ على موجوداتها وروادها

مستقبلاً

المحمية هي الأولى من نوعها في الكويت وتضم المنظومات البحرية والشاطئية والمياه العذبة والبرية

ما الميزات التي تدفع الجمهور لزيارة محمية الجهراء؟

● سيتم افتتاح المنطقة الوسطى من المحمية أما باقي المناطق فستبقى مغلقة حاليا اذ يوجد في المحمية 5 منظومات حياتية وهي البحرية والشاطئية والمياه العذبة والحياة الفطرية والمنظومة البرية وسوف يتم افتتاحها أمام الجمهور تاليا بعد الانتهاء من التجهيز لها على مراحل.

ما الميزات التي تدفع الجمهور لزيارة محمية الجهراء؟

● تتميز المحمية بالتنوع الأحيائي الموجود فيها فهناك أكثر من 280 طائرا مهاجرا يتم توثيقه سنويا فيها وتعتبر مقصدا مختلف جمعيات النفع العام المعنية بالبيئة وهواة التصوير لأجراء الدراسات والتقاط الصور النادرة لهذه الطيور والكائنات كما تحوي المحمية مياها عذبة وهي الأولى من نوعها في الكويت ذات نظام متكامل للحياة الفطرية فيه من أسماك وضفاد وحشرات وخنائس وكلها تعيش في المياه العذبة وهذا السلم الغذائي المتكامل يعتبر جاذبا للطيور المهاجرة التي تتغذى على هذه الكائنات ما يجعل من المكان حيويا وموطنا طبيعيا للحياة الفطرية.

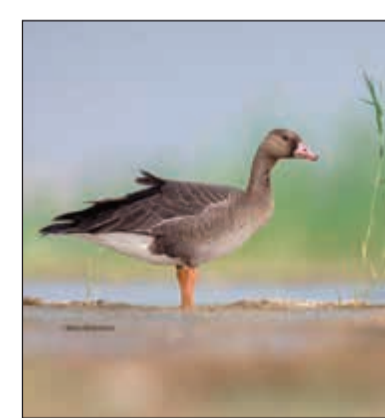
تتعرض المحميات لكثير من التعديات فكيف تتعامل معها



من الطيور النادرة التي تم رصدتها في محمية الجهراء



مخالفات الصيد ورمي الأسماك والشباك على الشواطئ



رصد 280 نوعا من الطيور المهاجرة في الجهراء سنويا

بريد إلكتروني لتوثيق الحياة الفطرية

أعلن د.عبدالله الزيدان عن فتح بريد إلكتروني خاص لتوثيق الحياة الفطرية الموجودة في البيئة البحرية والبرية عن طريق إرسال الصور والمعلومات الخاصة بها ومكان التقاطها لإيجاد تواصل وتفاعل مباشر مع الجمهور بهدف تنمية الوعي البيئي بأهميتها ومن ثم عرض هذه الصور على وسائل التواصل الاجتماعي الخاصة بـ«البيئة» بهدف تشجيع الهواة على التفاعل مع البيئة المحيطة بهم.



د.عبدالله الزيدان متحدثا الى الزميلة دارين العلي